العدد ١ — السنة الاولى

المراسلات
تكون باسم ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى (ام القرى)
تصدر مرة فى الاسبوع

ام القرى

﴿ وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر ﴾
﴿ ام القرى ومن حولها ﴾

الاشتراك
نصف جنيه فيما عدا سوريا والعراق
من جزيرة العرب
وفى الخارج ثلاثة ارباع الجنيه
ثمن النسخة قرش
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

يوم الجمعة ١٥ جمادى الاولى سنة ١٣٤٣ — مكة المكرمة — ١٢ دسمبر سنة ١٩٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

عونك اللهم

لك الحمد بارئ السموات والارض جاعل الايام، دولا ماحق الباطل ومحق الحق بكلماته ولو كره الظالمون . والصلاة والسلام على نبيك محمد جاء بالهدى ودين الحق وعلى آله وصحبه وسلم، ونستفتح بالذى هو خير

(أما بعد) فانحن الا نسل من آباء صدق سلفوا من قبل اعزهم الله باتباع هدى نبيه محمد صلى الله عليه فعزوا وكانوا سادة الامم ثم خلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فبدلهم الله بعزتهم ذلا واصبح اولئك الذين عزوا وسادوا مضرب الامثال فى الذلة والاستكانة والجهل والغباوة، وماذاك الا لتنكب من خلف عن سنن من سلف.

قضينا نحن المسلمون واخص العرب منهم احقابا بعد عزنا تتقاذفنا ايدى الذلة والهوان بما كسبت أيدينا الى أن اصمتنا هزة أيقظتنا من رقدتنا فانتبهنا نتلمس طرق الهداية لنعيد من ماضى العز ما درس ولكن تشعبت بنا الطرق وتفرقت بنا السبل فكنا طرائق قددا ولم نوصلنا سبيل من السبل التى سلكناها لما نبتغيه ولا يزال كثير من قومنا فى عماية عن السبيل الذى يمكن ان نصل من طريقه لما نريد . ولقد قدر الله الكريم لطائفة من هذه الأمة العربية أن شغلت نفسها عن الناس أجمعين وسمت فى السير على السنن الذى كان لهذه الأمة اول يوم أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فاخذ الله بيدها واجتمع عليها عصبة ذات قوة وبأس وجعلت تنشر الدعوة للطريق الذى اتبعته تدعوا الناس أجمعين للأخذ بما أخذت به لعل الله يبدل للمسلمين من بعد خوفهم أمنا ومن بعد ذلتهم عزة ومن بعد ضعفهم قوة . ظهرت هذه الطائفة فى ديار نجد فتطير الترك منها فى اول الامر وقاوموها جهدهم ونشروا من الأكاذيب عنها ما شاءوا وشاء لهم الهوى وظلت هذه البلاد بعيدة عن المسلمين والمسلمون بعيدون عنها وكل فريق يرمى صاحبه بمنكر القول ولعل الله أراد أن يزيل هذا الحاجز الذى كان بين الفريقين ليتعارفوا ويتفاهموا فيكونوا اخوانا بنعمة الله يحمون حمى الله وحماهم؛ فنصر هذه الطائفة على عدوها ودخلت بيته الحرام تقيم فيه شرعه الذى شرعه وقد أصدرنا هذه الجريدة لتكون

(١) ـ واسطة للتفاهم بين العالم الاسلامى وهذه الفئة من العرب المسلمين فنظهر ما عند القوم ليعرف الناس حقيقة الأمر

(٢) ـ لننشر ما من شأنه أن يبصر الناس فيما يصلح أمرهم فى الدنيا والآخرة وانا ندعوا جميع من أحب خطتنا لمناصرتنا ونطلب من جميع من يرى فى أمرنا ما يأخذه علينا أن يكتب لنا بما يرى فان اقنعنا بالحجة وابان لنا خطأنا رجعنا عنه وان اقنعناه بما عندنا رجع اليه والخير نريد ونتمنى من الله الهداية والتوفيق

قال احد العرب الأولين

طلب المجد يورث المرء خبلا
وهموما تقضقض الحيزوما
فتراه وهو الخلى شجيا
وتراه وهو الصحيح سقيما
تيمته العلا فليس ـ
ـ يعد البؤس بؤسا ولا النعيم نعيما

هذا بلاغ

وزعنا بأمر سلطانى يوم الاثنين الفائت البلاغ الآتى :

لمن فى مكة وضواحيها من سكان الحجاز الحاضر منهم والباد

نحمد اليكم الله الذى لا آله الا هو رب هذا البيت العتيق . ونصلى ونسلم على خاتم انبيائه محمد صلى الله عليه وسلم.

(اما بعد فلم يقدمنا من ديارنا اليكم الا انتصاراً لدين الله الذى انتهكت محارمه، ودفعاً لشرور كان يكيدها لنا ولديارنا من استبد بالامر فيكم قبلنا . وقد شرحنا لكم غايتنا هذه من قبل وها نحن أولاء بعد أن بلغنا حرم الله نوضح لكم الخطة التى سنسير عليها فى هذه الديار المقدسة لتكون معلومة عند الجميع فنقول :

(١) ـ سيكون اكبر همنا تطهير هذه الديار المقدسة من اعداء انفسهم الذين مقتهم العالم الاسلامى فى مشارق الارض ومغاربها بما اقترفوه من الآثام فى هذه الديار المباركة وهم (الحسين) وانجاله واذنابهم

(٢) ـ سنجعل الامر فى هذه البلاد المقدسة ـ بعد هذا ـ شورى بين المسلمين وقد ابرقنا لكافة المسلمين فى سائر الانحاء أن يرسلوا وفودهم لعقد مؤتمر اسلامى عام يقرر شكل الحكومة التى يرونها صالحة لانفاذ احكام الله فى هذه البلاد المطهرة

(٣) ـ أن مصدر التشريع والاحكام لا يكون الا من كتاب الله ومما جاء عن رسوله عليه الصلاة والسلام أو ما اقره علماء الاسلام الاعلام بطريق القياس أو اجمعوا عليه مما ليس فى كتاب ولا سنة . فلا يحل فى هذه الديار غير ما احله الله ولا يحرم فيها غير ما حرمه

(٤) ـ كل من كان من العلماء فى هذه الديار أو من موظفى الحرم الشريف او المطوفين ذو راتب معين فهو له على ما كان عليه من قبل أن لم نزده فلا ننقصه شيئاً الا رجلا أقام الناس عليه الحجة أنه لا يصلح لما هو قائم عليه فذلك ممنوع مما كان له من قبل . وكذلك كل من كان له حق ثابت سابق فى بيت مال المسلمين اعطيناه حقه ولم ننقصه منه شيئاً

(٥) لا كبير عندى الا الضعيف حتى آخذ الحق له ولا ضعيف عندى الا الظالم حتى آخذ الحق منه وليس عندى فى اقامة حدود الله هوادة ولا يقبل فيها شفاعة فمن التزم حدود الله ولم يعتديها فاولئك من الآمنين . ومن عصى واعتدى فانما اثمه على نفسه ولا يلومن الا نفسه والله على ما نقول وكيل وشهيد وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلم

فى ١٢ جمادى الاولى سنة ١٣٤٣

عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل
آل السعود

حفلة العلماء

وصفنا فى غير هذا المكان من هذا الجزء من جريدتنا الاستقبال الحافل الذى كان لعظمة السلطان صباح الجمعة حين استقبله الناس من الجند واهل بيت الله الحرام فى السرادق الذى اعد لاجتماع ذلك الحفل فى (الابطح) ولما تكلم عظمة السلطان عن غايته من دخول الحجاز وشرح خطته التى يريد السير عليها فى الديار الحجازية كما وصفناه طلب اليه امين مفتاح الكعبة الشيخ (عبد القادر الشيبى) أن يعين وقتاً يجتمع بعلماء مكة ليحدثهم بمثل ما قاله فى ذلك الاجتماع لتنشرح بذلك صدورهم وليعلموا الحقيقة كما هى لا كما كان يشيعه الاخصام عن النجديين ومذاهبهم فضرب لذلك عظمة السلطان الساعة الثامنة من الغد (السبت) وما ازفت الساعة المعينة حتى غص بهو الحميدية بعلماء البلد الحرام من اهله ومن المجاورين فيه ولما اخذ القوم مجالسهم نهض الاستاذ الشيخ حافظ وهبه فتكلم بما خلاصته (وكان الشيخ قد حضر الى أم القرى قبل وصول السلطان اليها بأربعة ايام مرسلا من قبل عظمته لبعض المهام وقد اجتمع بالاهلين وخاطبهم من قبل بغايات الامام واغراضه من قدومه

خطاب الشيخ حافظ

قال:

(نكرر عليكم فى هذا الموقف ما كنا ذكرناه لكم من قبل فى اجتماع سابق وهو ان عظمة السلطان عبد العزيز بن السعود يرى ان هذه البقعة المباركة من اقدس بلاد الله وان قلوب مئات الملايين من المسلمين تهفو اليها ويحجونها فاذا كانت هذه البلاد التى هى مسطع النور، مهبط الوحي ومنشاء الهدى للناس أجمعين يرجع الامر فيها كما بدىء به اول مرة وتتطهر من البدع والضلالات يزداد مقامها فى قلوب المسلمين اضعافا مضاعفة وعلى العكس اذا بدلت معالم الدين الاول فيها بدل ما فى قلوب الناس عنها. انكم تعلمون ان اكثر البلاد الاسلامية قد كثرت فيها البدع والسبب فى ذلك انا اكثر الامارات الاسلامية ظهرت فيها بدعة ثمت وهى ما يسمونه بطلب الترقى المدنى أما نحن فلا نريد هذا الارتقاء الذى يدعون اليه وانما ندعو ونريد الارتقاء الدينى و نعتقد انه لا يمكن ارجاع الرقي للمسلمين الا برجوعهم للسير على السنن الذى سنه لهم الله من قبل فى كتابه وعلى لسان نبيه وهذا هو الذى يريده (عبد العزيز بن السعود) اصوات (وفقه الله) وهذا هو الامر الاول

الامر الثانى هو ان عبد العزيز يريد ان يرجع لهذه البلاد عهد الشورى الذى نشأ فيها وهو لا يريد أن يستبد بكم ولا أن يجرى فى بلادكم الا ما يوافق شرع الله (اصوات جزاه الله خيراً) أنه يريد ان يستفيد من تجارب المجربين وبابه مفتوح لسماع نصيحة كل ناصح واكره الاخلاق عنده التملق وكل من اراد التقرب اليه بالتملق فلا يعكس الامر الاعلى نفسه (اصوات هذا هو المطلوب)

الامر الثالث هو أن عبد العزيز - وكما ستسمعون منه - لا يريد أن يكون هذا البيت ملكا لاحد بل مشاعا بين المسلمين ولكل شعب من الشعوب الاسلامية ولكل فرد من افراد العالم الاسلامى حق فيه

والامر الرابع وهو ان التجاريب السابقة دلت على ان الحسين وآله غير صالحين لادارة هذه الامور لذلك سنضحى نفوسنا واموالنا فى تطهير البلاد المقدسة:

ثم تكلم الشيخ حبيب الله الشنقيطى فقال (قال تعالى فى كتابه العزيز ولينصرن الله من ينصره) وما دامت غاية السلطان عبد العزيز نصرة الاسلام فالله ينصره

خطاب عظمة السلطان

و بعد ذلك أقبل عظمة السلطان على الناس بوجهه الباسم الطلق فقال ما نلخصه فيما يلى:

آداب القرآن

ان الامور كلها بيد الله وأن الله قد ضرب الامثال فى القرآن ولم يترك شيئاً يؤدى لتأديبنا الا ذكره فى كتابه ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - الذى من احبه فقد احب الله ومن اطاعه فقد اطاع الله يأخذ نفسه بآداب القرآن الذى نزل به أمين السماء جبريل على امين الارض محمد صلى الله عليه وسلم ولا اظن رجلا عنده ذرة من عقل وعرف ما جاء فى الكتاب الكريم من الآداب العالية الا قدر هذه الآداب حق قدرها ورأى أن الخير كله فى اتباع هذا الهدى الحكيم ومع ذلك - فلا حول ولا قوة الا بالله .. فقد اعطى الله الناس امورا وسلط عليهم احوالا فكل يعمل لما هو موفق له (ليتميز الخبيث من الطيب) و (ليبلوكم أيكم احسن عملا)

قال تعالى (لئن شكرتم لازيدنكم)

وتتفاوت درجات الناس فقد اركبتهم لجاج اهوائهم وما جاءت الرسل الا ليبينوا للناس طريق الهدى حتى يسيروا عليها ويحذروهم من الطرق الشيطانية فيبتعدوا عنها

وانتم تعلمون أن رسولنا ونبينا محمداً عليه الصلاة والسلام ما جاء الا ليدلنا على طرق الخير ويبين لنا السبيل الاقوم.

جاء الرسول عليه السلام بهديه فتقبله الناس وعملوا به ولكنكم تعلمون أن الزمان طويل وأن الاهواء قد لعبت ولولا أن الله قد حفظ كتابه وبينته لما وجدنا من هدى الرسول الذى جاء به شيئاً ولكن الرسول قال (لا تزال طائفة من امتى على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتى امر الله وهم على ذلك)

الشرف بالعمل الصالح

أن أفضل البقاع هى البقاع التي يقام فيها شرع الله وأفضل الناس من اتبع امر الله وعمل به وهذا ثابت محقق. فهل تعلمون قبيلة من العرب خير من قريش؟ - ولو لم يكونوا أفضل العرب لما بعث الرسول عليه السلام منهم - وهل فى البلاد افضل من مكة؟ - ولو لم تكن كذلك لما كان بيت الله فيها ولما نشأ الاسلام والرسول فيها - أوليس كذلك؟. أولم يقاتل الرسول عليه السلام قريشاً وهم اهله وذووا قرباه؟ أولم يهاجر من مكة. الى المدينة؟ أولم يقاتل من كان بمكة، نعم كان هذا وذلك لان قريشاً عصوا الله واعرضوا عن الحق. أولم يشرف بلال الحبشي وسلمان الفارسى بالاسلام! - والاول عبد حبشى والآخر رجل فارسى - أولم يذل أبولهب وابوجهل بالكفر؟ - وهما صار رسول الله صلى الله عليه وسلم -؛ فالشرف ليس بالحسب ولا النسب وانما هو بالعمل الصالح

نعم ان هذا البيت هو شرف الاسلام الخالد وما عمل فيه من الاعمال الحميدة يضاعف الله اجرها وما عمل فيه من السيئات ضاعف الله وزرها وانتمنى لجميع من فى هذا البيت وجواره من أهله أو ممن جاوروه أن يهدى الله قلبهم للايمان والعمل الصالح فان هؤلاء المجاورين اذا صلحوا وعلموا الحقائق استفادوا وافادوا المسلمين عامة

ان لهذا البيت شرفه ومقامه منذ رفع سمكه بيد سيدنا ابراهيم عليه السلام وقد عظم العرب أمره فى جاهليتهم فتحالفوا وتعاقدوا ان لا يقر ببطن مكة ظالم صيانة لهذا البيت أن يقع الظلم فيه واولئك كانوا على الشرك والضلالة فهل يليق بنا ونحن المسلمون أن نقر فيه ظالماً او نتعدى فيه حدود الله؟

دين الله واحد

ان العقائد التى جاء الانبياء بها من قبل ذات اصل واحد وهى اخلاص العبادة لله وحده وينحصر ذلك فى قول (لا اله الا الله) فلفظ (الا الله) معناه اثبات العبادة لله وحده فكل عمل صالح اذا لم يكن مبنياً على هذا الاساس فهو باطل قال تعالى (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً) فدلت هذه الآية الكريمة على ان النجاة لا يكفى لها العمل الصالح وحده بل لابد فيها من اخلاص العبادة والدعاء لله وحده من جميع المخلوقات

ما كان يتمناه للحسين

ووالله وبالله وتالله ورب هذا البيت - والمقدر كائن - لقد كان من احب الأمور عندى أن الحسين بن على فى هذا البيت المبارك يقيم شرع الله ولا يعمل لابادتنا من الوجود وانى وقد أفد عليه مع الوافدين أحب (اقبل) على يده واساعده فى جميع الامور على كل شئ يريده ولكن هكذا شاءت ارادة الله ولولم يلحق الامر الاديان والنفوس لما اقدمنا على ما اقدمنا عليه فقد قرر الحسين تقسيم بلادنا وتوزيعها واصر عليه وأخذ يعمل له - وهذه جريدة القبلة بحدكم تعرفكم عن نواياه بنا - فاذا كان الحسين اتى لهذه الديار مؤمرا من قبل الترك وأقام فيها ثم خلع طاعتهم فنحن فى ديارنا لم يؤمرنا غير سيوفنا واتباع ما أمر الله به..

أن هذا المحل ليس بالذى يبحث فيه بالسياسة ولكن اذكركم بما كان يسعى له الحسين حتى اضطرنا لان نقوم بما قمنا به نحوه من الأعمال.

ما يطلبه ويرجوه

وصلنا لهذا الحد - والحمد لله - ولا ينفعنا غير الاخلاص فى كل شئ اخلاص العبادة لله وحده والاخلاص فى الاعمال كلها وليس عندنا مما يتعلق بحقيقة معتقدنا غير ما رأيتموه فى الهداية السنية وقد بعثت لكم بنسختين منها والذى ابتغيه فى هذه الديار هو أن يعمل بما فى كتاب الله وسنة نبيه فى الامور الاصلية اما فى الامور الفرعية الأخرى فاختلاف الأئمة فيها رحمة

والكلام فى هذا طويل والآن أنا بذمتكم وانتم بذمتى والدين النصيحة وأنا منكم وانتم منى والكلام غير الصحيح لا يليق فى هذا المقام وهذه عقيدتنا فى الكتب التى بين ايديكم فأن كان فيها خطأ يخالف كتاب الله فردوا عنه وما اشكل عليكم منها فسلونا عنه والحكم بيننا وبينكم كتاب الله وماجاء فى كتب الحديث الستة (فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله والرسول ذلك خير واحسن تأويلا)

انا لم نطع بن عبد الوهاب ولا غيره الا ما ابدوه بقول من كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم أما احكامنا فنسير فيها طبق ما اجتهد فيه الامام احمد بن حنبل

دحض الاكاذيب

لقد أشاع الترك الشئ الكثير عن عقائدنا وشنعوا علينا من قبل وكذلك فعل من جاء بعدهم وبلغني أنهم قالوا في جملة ما كذبوه عنا أننا لا نصلي على محمد واننا نعد الصلاة عليه شركا بالله (نعوذ بالله من ذلك) اوليست الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ركنا من اركان الصلاة وأنها لاتتم بغيرها. ويقولون اننا ننكر شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة معاذ الله أن نقول هذا وانما نطلب من الله ان يشفع فينا نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم: نقول اللهم شفع فينا نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم: (من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه) وندعو الله أن يشفع فينا الولد الصغير ونقول (اللهم اجعله فرطاً لابويه) ولا نطلب الشفاعة من الطفل. واما محبة الاولياء والصالحين فمن ذا الذى يبغضهم منا؟ ولكن محبتهم الحقيقية هى العمل باعمالهم واتباع سننهم في التقوى، ومن هم اولئك الاولياء؟ هم الذين قال الله فيهم (الذين ان مكناهم في الارض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر) فهؤلاء هم الذين نحبهم ونقتفي آثارهم ولكننا لا نرفعهم فوق المرتبة التى يريدونها لأنفسهم ولا يريدها لهم الله هذا الذى نحن عليه وهذا الذى ندين الله به فان كان عندكم ما ينقضه في كتاب اوسنة فاتونا به لنرجع عنه

تعالوا لكتاب الله

فان كان هذا مقبول عندكم فتعالوا نتبايع على العمل بكتاب الله وسنة رسوله وسنة الخلفاء الراشدين من بعده (فتعالت الاصوات كلنا نبايع كلنا نبايع) فقال الامام قولوا لنا بصريح القول لما عندكم: (أصوات: ما عندنا غير هذا) ثم قال أعيذكم بالله من التقية فلا تكتموا علينا شيئا. وكانت قد دنت ساعة العصر فأذن الامام الشيخ عبد الله بن حسن بوقت الصلاة وطلب تأجيل البحث لاجتماع آخر. فقال الشيخ حبيب الله الشنقيطي اذا أردنا المناظرة في بعض المسائل مع علماء نجد فيقتضي ان يعرف كل واحد طبيعة الآخر حتى اذا اقيمت عليه الحجة يذعن لها ولا يزعل فقال الامام ما دام المرجع كتاب الله فلا زعل في شئ ثم انفض الاجتماع على ان يجتمع نخبة علماء نجد مع نخبة علماء مكة للتفاهم والتعارف ولما أراد الامام السير للحرم قال له الشنقيطي ان امور البدع في الدين كنا نحذر الناس عنها في دروسنا ولكن الأمراء يريدنا نزجرهم عنها فقال له الامام اننا خدام لطلبة العلم وكل ما أفتونا به انفذناه على وجهه فهم المسؤولون والمبينون ونحن المنفذون وبذلك انفرط عقد الاجتماع وذهب الناس الى صلاتهم

وصول عظمة السلطان
الى ام القرى

اداء مناسك العمرة

لم يؤذن عشاء يوم الخميس من ليلة الجمعة الثامن من شهر جمادى الاولى الا وقد بلغ ركاب سلطان العرب مكان السد بين جبل (حمراء) وجبل (ثقبه) واصوات الملبين من ركبه تجاوب اصداؤها في الفضاء ولما بلغوا موقفهم ذاك نادى مناديهم فاناخوا وهم محرمون ثم امتطى عظمة السلطان وبعض حاشيته خيولهم وساروا بها بين السرادقات التى نصبت في الابطح وازدانت بالانوار ابتهاجا بمقدم هذا الزعيم العربي العظيم ولما بلغت الخيول قريباً من المسعى ترجل السلطان ومن معه وساروا الى الحرم من باب السلام فدخلوه بخشوع وهيبة واحترام فطافوا وقد اضطبعوا اورديتهم ثم صلوا في مقام ابراهيم وخرجوا للمسعى فسعوا بين الصفى والمروة مشياً على الاقدام ثم ذهب عظمته الى منزل آل بناجة حيث كان الناس بانتظاره فيه فدخل البيت وحل احرامه ثم سار الى المخيم

استعراض الخيل

وفي الصباح كنت ترى جموع الجند من الاخوان قد ملأت سهل الابطح تنتظر خروج الامام لرؤيته والسلام عليه وكذلك جموع اهل مكة من أهل العلم والوجهاء والتجار تنتظر في السرادقات المنصوبة. سار الموكب السلطاني من مقره فاستعرض بالابطح قسم الخيالة من جنده فكنت تراهم يعدون وكل واحد يصيح (انا خيال التوحيد اخو من طاع الله) ويضرب برصاصه في الفضاء ولما انتهت الخيالة تقدم الركب قليلا حتى صار على بعد بضعة امتار عن السرادق المنصوب

سلام الاخوان

اناخ الامام راحلته وترجل فاحاط به الاخوان من كل جانب واقبلوا عليه يهنئونه بالسلامة وكثير منهم لم يره من قبل فكنت ترى مآقيهم دامعة فرحاً وسروراً برؤياه ووجوهم مستبشرة بطلعته البهية فمنهم من كان يصافحه بيده وقليل منهم من كان يكتفي بهذا بل كانوا يهجمون على رأسه فيقبلون أنفه الحي وجبهة الاسد وهو بين هذه الجموع المزدحمة حوله باش الوجه يتحمل هذا الزحام برضى وسرور وكنت تلقى الواحد من هؤلاء الاخوان يقبل السلطان من جهة ثم يذهب ويعود اليه من جهة اخرى فيقبله ولم يستطع الامام أن يقطع خمسة عشرة متراً الى السرادق بأقل من نصف ساعة

سلام الاهلين

ولما دخل السرادق اذن لوفود الاهلين بالدخول عليه فقدموا في مقدمتهم الشيخ عبد القادر الشيبي أمين مفتاح بيت الله فتقدم وحمد الله الى الامام وصوله بالسلامة ثم قدم له الناس وكان يعرفه بهم شيخ بني شيبة واحداً واحداً وكلهم يصافحه بيده ولم يشأ أن يقبلوا يده وقال أن المصافحة من عادات العرب ومن عمل الصحابة مع الرسول صلى الله عليه وسلم ومع بعضهم بعضاً وعادات تقبيل اليد جاءتنا عن الاعاجم وقد كان الزحام في السرادق على رحبه شديداً والناس كلهم وقوف ينظرون والامام يحدثهم باحاديث كانت تسحر الالباب لان الجميع يستشعرون الاخلاص بقائلها ويشعرون انه يخرجها من قلبه وكم كنت ترى الدموع تسيل عند سماع تلك الاقوال العذبة. تكلم عظمة السلطان عن غايته من حركته الأخيرة في الحجاز ولخص القول عن حقيقة معتقد الوهابيين مما يجده القارئ في الخطبة التى نشرناها في غير هذا المكان والتى القاها الامام في حفلة العلماء ثم انتقل القول عن بعض حوادث الطائف فاظهر أسفه الشديد لما وقع وقال ان جنده اتخذ جميع الاسباب لمنع وقوع الحرب داخل مدينة الطائف ولكن الشريف عليا لم يشأ الا أن يحارب في داخل المدينة فحصل ما حصل مما اسف له أشد الاسف وقد واسى قلوب بعض الموتورين من تلك الحادثة وبعد ان أتم الامام أقواله هذه طلب شيخ بني شيبة أن يجتمع بعلماء البلد الحرام في وقت متسع فيحدثهم بالحديث الذى ذكره في السرادق فضرب له الامام الموعد في الغد (السبت) وانصرف القوم مسرورين فرحين مستبشرين

حوادث محلية

معية عظمة السلطان

قدم في معية صاحب العظمة خلق كثير من آل بيته الطيبين ومن العلماء والافاضل وفي مقدمتهم الامير محمد بن عبد الرحمن اكبر اخوة السلطان والامير عبد الله بن عبد الرحمن اخوه أيضاً وولداه الامير محمد والامير خالد وقد ضاق نطاق هذا العدد من ذكر من قدم معه من الرجالات المعروفين من امراء جيشه وقواده كما ضاق عن ذكر بعض اخبار الرحلة السلطانية من الرياض الى أم القرى وموعدنا في ذلك عدد القادم ان شاء الله تعالى

وفد حرب

وفد على الامام في مخيمه وفد من حرب المقيمين بين رابغ وجدة وفي قادتهم ابن حمادى وابن جاسم وسليمان النتاف والصباحي وعطيه بن عبد العزيز وصالح بن عجب وحظيظ بن ختيرش وعبد الله بن محمد والشريف عبد الله بن عبيد ومبرك بن مبارك بن سليم وقدموا طاعتهم للامام وعاهدوه على السمع والطاعة وموالاة من ولاه ومعاداة من عاداه وان يحموا الطريق بين جدة ورابغ وأقسموا الايمان على ذلك ثم ساروا الى ديارهم بعد أن أمنهم الامام على ما عندهم

رابغ

وفد على الامام ابن مبيريك صاحب رابغ بكرور عرض طاعته وقد اتبع هذا الساحل الى البلاد التى انقذت من يد الحسين

المحتكرون

ارتفعت اسعار الاقوات الضرورية بمناسبة الظروف الحاضرة على أن الاحوال لاتستوجب هذا الارتفاع فطريق البحر ليس محصورا بجدة وحدها وهذه سواحل البحر الأحمر كرابغ والقنفده والليث مفتوحة امامنا ويمكن تدارك ما يراد من الاقوات الضرورية منها. وماسبب هذا التصاعد الاشره بعض المحتكرين من التجار الذين نلفت لهم نظر ادارة البلدية لترى في شأنهم ما يقضى به العدل وما يساعد على تخفيف هذه الازمة

رئاسة البلدية

علمنا أنه تسلم وكالة البلدية الفاضل احمد السبحي فعسى أن نرى من همته ونشاطه ما يكفل الراحة للعموم في بلد الله الحرام

التلفونات

بدأت مصلحة البريد والبرق بالعمل لتمديد اسلاك التلفونات في انحاء البلد الحرام التى قطعتها ايدى الفوضى التى حصلت في الانقلاب الاخير

الغيث

جادنا الغيث من عند الله مساء الاربعاء بمطر غزير منهمر امتلأت به الشعاب وسالت منه الاودية دام الى منتصف الليل وقطعت الطرق على المارة بما غزر من الماء فيها فالحمد لله على ما انعم ونسأله المزيد مما تفضل به وتكرم

لاجل المؤتمر الاسلامي

علمنا من الديوان العالي أن الامام عبد العزيز ايده الله ارسل للمالك الاسلامية قبل حركته من الرياض البرقية الآتية

(انقذنا بيت الله من دولة الظلم والجور. نريد أن تكون ادارة الاماكن المقدسة وتنظيمها وفق اراء العالم الاسلامي. سنسافر قريباً الى مكة. نرجو أن ترسلوا مندوبين من قبلكم ليساعدونا مع باقي الشعوب في وضع ادارة منظمة تضمن راحة الحجاج وقاصدي بيت الله ونجعل الاماكن المقدسة حرة لكل من يقصدها من الامم الاسلامية)

وعلمنا أيضاً أن قد ارسلت برقيات اخرى بهذا المآل لكافة الاقطار الاسلامية وأنا نرجو من الله أن يتم نعمه حتى تتمكن الوفود الاسلامية من الوصول لهذا الحرم فتقرر ما فيه المصلحة لهذه البلاد المقدسة ان شاء الله تعالى

الى اهل جدة

اتصل بنا أنه قد ارسل الى اهل جدة الكتاب الآتي

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل السعود الى كافة اهالي جدة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فلابد انه بلغكم أن اغلب العالم الاسلامي قد ابدى رغبته وعدم رضاه عن حكم الحجاز بواسطة الحسين واولاده وانا حبا في سيادة السلام وحقن الدماء نعرض عليكم أنكم في عهد الله وأمانه على اموالكم وأنفسكم اذا سلكتم مسلك اهل مكة وبالنظر لوجود الامير علي بين اظهركم وخروجه على الرأي الاسلامي فاننا نعرض عليكم الخروج من البلد والاقامة في مكان معين او القدوم الى مكة سلامة لأرواحكم واموالكم او الضغط على الشريف علي بن الحسين واخراجه من بلادكم فان فعلتم غير ذلك بمساعدة المذكور اوموالاته فنحن معذورون امام العالم الاسلامي وتبعة ما يقع من الحوادث تكون على المتسبب

الموقف الحربي

لا تزال القوى تسير من الداخل الى ساحل البحر الاحمر للاحاطة بمكان أقامة الامير علي على أن القوة التي في جدة مع الشريف علي ليست الا عبارة عن اربعمائة نفر قدموا من شرق الاردن بعد أن اغواهم الطمع وكذلك بعض شذاذ من البدو وليس في دخول جدة ما هو متعذر في هذا الوقت ولكن الرغبة هي في احتلال هذا الساحل بغير اهراق دماء ولعل الله يكفي المؤمنين القتال فيخرج من جدة من كانت اقامته فيها وبالا عليه وعلى أهلها

وقعة عسفان

يقطن تهامه من ارض الحجاز بطون من حرب وتمتد ديارهم الى المدينة المنورة وما جاورها وقد كانت هذه القبائل في كل موسم من مواسم الحج تؤذي حجاج بيت الله الحرام فتأخذ منهم الخراج وتقطع عليهم السابلة وتأخذ من حكومة الحجاز اموالا هي اشبه بالأتاوة منها بالعطايا ولما دخل الجيش النجدي الى الديار المطهرة اقبل بعض قادتهم يطلبون أن يعطوا ما كان لهم من قبل وهم ينوون التمادي في غيهم فاجابهم قواد الجند أن ليس لكم عندنا غير ذمة الاسلام فاذا دخلتم في الامر معنا فانتم وكافة المسلمين سواء فلم يرضوا بذلك وذهبوا يقطعون السبل فسارت اليهم سرية من الاخوان قبل عدة ايام صبحتهم في منازلهم فقاتلتهم حتى فر منهم من فر وأخذ منهم من أخذ وأستاق الاخوان معهم ما تركه المنهزمون من ابل وغنم وعبيد ومتاع وذلك في مكان عسفان المعروف بين مكة والمدينة

القتال حول جدة

ذكرت صحيفة في جدة أن الاخوان عاهدوا قبيلة من قبائل حرب المقيمة بالقرب من جدة وأمنوهم على ما هم عليه ثم نكث الاخوان عهدهم وهجموا على الجداعين من ذلك القبيل فنهبوا ما عندهم. والحقيقة هي أن هؤلاء البداة قدموا على الامير خالد فعاهدوه وأمنهم ولكنهم ذهبوا من عنده لجدة فالتقوا بالامير علي واتفقوا معه على قطع السابلة وبالفعل فعلوا ذلك فنهبوا بعض المارة من المساكين كما انهم آذوا بعض الاخوان لذلك سارت اليهم سرية من الجند فضربتهم في منازل لهم بالقرب من جدة حتى أوصلتهم البحر واستاقت ما عندهم مما يملكون

القنفدة والليث

كانت القنفدة والليث ساحلين من بلاد اليمن تابعتين لحكومة الشريف حسين ولكن بعد

مناظرة العلماء

ذكرنا في غير هذا المكان من هذا العدد أن علماء نجد وعلماء البلد الحرام طلبوا الاجتماع بعضهم مع بعض ليشرح كل فريق ما عنده من العقائد لاخيه وقد اجتمعوا للمداولة في ذلك صباح الاثنين من هذا الاسبوع فدار الحوار بينهم في المسائل الأصولية من العقائد ولم يختلفوا في اصل من أصولها ووقع الجدال في المسائل الفرعية ثم اتفقوا على نشر البيان الآتي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والسلام على من لا نبي بعده

من علماء حرم الله الشريف وأئمته الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي والشيخ عمر باجنيد ابي بكر والشيخ درويش عجيمي والشيخ محمد مرزوقي والشيخ احمد بن علي النجار والشيخ جمال المالكي والشيخ عباس المالكي والشيخ حسين بن سعيد محمد بن سعيد عبد الغني والشيخ حسين مفتي المالكية والشيخ عبد الله حمدو والشيخ عبد الستار والشيخ سعد وقاص والشيخ عمر بن صديق خان والشيخ عبد الرحمن الزواوي . الى من يراه من علماء الحكومات الاسلامية وملوكهم وامرائهم

أما بعد فقد اجتمعنا نحن المذكورين مع مشايخ نجد حين قدومهم الى الحرم الشريف مع الامام عبد العزيز حفظه الله وهم الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف والشيخ عبد الله بن حسن والشيخ عبد الوهاب بن مزاحم والشيخ عبد الرحمن بن محمد بن داود والشيخ محمد بن عثمان الشاوي والشيخ مبارك بن عبد المحسن بن باز والشيخ ابراهيم بن ناصر بن حسين . فجرى بيننا وبين المذكورين والمحترمين مباحثة فعرضوا علينا عقيدة اهل نجد وعرضنا عليهم عقيدتنا فحصل الاجتماع بيننا وبينهم بعد البحث والمراجعة في مسائل أصولية : منها ان من اقر بالشهادتين وعمل باركان الاسلام الخمسة ثم أتى بمكفر ينقض اسلامه قولي او فعلي او اعتقادي انه يكون كافرا بذلك يستتاب ثلاثا فان تاب والا قتل . ومنها من جعل بينه وبين الله وسائط من خلقه يدعوهم ويرجوهم في جلب نفع اودفع ضر اويقربونه الى الله زلفى انه كافر يحل دمه وماله ومن طلب الشفاعة من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله ان ذلك شرك فان الشفاعة ملك لله ولا تطلب الا منه ولا يشفع احد الا باذنه كما قال تعالى (من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه) وهو لا يأذن الا فيمن رضي قوله وعمله كما قال تعالى « ولا يشفعون الا لمن ارتضى » وهو لا يرضى الا التوحيد والاخلاص . ومنها تحريم البناء على القبور واسراجها وتحري الصلاة عندها أن ذلك بدعة محرمة في الشريعة. ومنها أن من سأل الله بجاه احد من خلقه فهو مبتدع مرتكب محرما. ومنها أنه لا يجوز الحلف بغير الله لا الكعبة ولا الامانة ولا النبي ولا غير ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم « من حلف بغير الله فقد اشرك » فهذه المسائل كلها لما وقعت المباحثة فيها حصل الاتفاق بيننا وبين المذكورين ولم يحصل خلاف في شئ فاتفقت بذلك العقيدة بيننا معاشر علماء الحرم الشريف وبين اخواننا علماء اهل نجد نسأل الله أن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه امين . وصلى الله على محمد وآله وسلم

دخول الجنود النجدية لمكة المكرمة ذهب الشريف عبد الله بن حمزة أمير البلدين الى ابها مركز عسير فقدم طاعته للامير المنصوب من قبل الامام وطلب الحاق الساحلين ببلاد عسير فجاءه الجواب من الامام حين كان في الرياض ان يسلم ما بيده لمحمد بن عجاج ويتوجه الى مكة وبالفعل انفذ الشريف عبد الله الأمر وقدم مكة المكرمة

اخبار المدينة المنورة

علمنا ان قد قطع الطريق بين المدينة المنورة وشرق الأردن ونعتقد أن المدينة ستسلم بغير مقاومة وسيكون استلام الجنود النجدية للمدينة المنورة بغاية الطمأنينة والسكون ويظل كل شئ فيها على ما كان عليه ولعلنا في العدد القادم من جريدتنا ننشر للناس خبر تسليم ذلك البلد الطيب الطاهر بغير قتال

الاشتراك بأم القرى

لا ترسل الجريدة لمن لا يطالبها ومن أراد الاشتراك بها فليطلب ذلك من الادارة مشفوعا بنصف الاشتراك سلفاً .